

## تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم

أ.م.د/ سكرة على حسن البريدى

أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية  
جامعة المنوفية

أ.م.د/ هشام رشدى محمود خير الله

أستاذ الإعلام وفنون الاتصال المساعد بكلية  
التربية النوعية جامعة المنوفية

آيات على محمد أبو مصطفى

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم وطبقت علي عينة من الشباب الجامعي قوامها (٤٥٨) مفردة وهذا بالنسبة للشق الميداني للدراسة واستخدمت في تجميع البيانات من العينة استمارة الاستقصاء وطبقت الكترونيا, واستخدمت الباحثة منهج المسح واسلوب المقارنة المنهجية. وجاءت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

- نسبة من يشاهدون فيلم واحد من الأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٨.٤٧٪، موزعة بين ٣٩.٢٠٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥.٦٠٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث.
- أهم القنوات الفضائية التي يشاهد المبحوثين خلالها الأفلام الوثائقية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول قناة ناشيونال جرافيك، وجاء فى الترتيب الثانى قناة الجزيرة الوثائقية، وجاء فى الترتيب الثالث قناة تن، وجاء فى الترتيب الرابع قناة النيل للأخبار، وجاء فى الترتيب الخامس قناة cbc اكسترا الاخبارية، وجاء فى الترتيب السادس قناة dmc.
- أهم القضايا التي تعرض خلال الأفلام الوثائقية التي تعرض بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول القضايا السياسية، وجاء فى الترتيب الثانى القضايا التاريخية، وجاء فى الترتيب الثالث القضايا الوطنية، وجاء فى الترتيب الرابع القضايا الاجتماعية، وجاء فى الترتيب الخامس القضايا الدينية، وجاء فى الترتيب السادس القضايا الاقتصادية.

**Summary of study:**

The current study aimed to identify the documentary films of national events and their relationship to the development of citizenship among university youth. It was applied to a sample of university youth consisting of (458) singles. This is for the field part of the study. It was used in collecting data from the sample survey form and applied electronically,. The researcher used the survey method and the method of systematic comparison.

**The study result:**

- The percentage of those who watch one of the documentaries shown on satellite channels out of the total vocabulary of the study sample amounted to 48.47%, distributed between 39.20% of the total vocabulary of the male sample compared to 55.60% of the total vocabulary of the female sample.
- The most important satellite channels during which the respondents watch documentaries according to the genre, where the national graphic channel came in the first order, Al- Jazeera Documentary Channel came in the second order , and then Ten Channel came in the third, and the Nile Channel came in the fourth order, and the fifth arrangement was the Cbc Extra News and it came in Sixth place DMC.
- The most important issues presented in satellite channels from the respondents point of view accronding to the type, where the political issues came in the first order, the historical issues came in the second order, the national issues in third order, the social issues came in the fourth order, and the religious issues came in the fifth order, and the economic issues came in the sixth order.

**مقدمة الدراسة:**

تعد وسائل الإعلام بكافة أشكالها ومضامينها مجموعة من أساليب الاتصال التي من شأنها أن توصل رسالة معينة لأفرادها أو متابعيها بشكل أو بآخر تقليدياً عن طريق الإذاعة أو التلفزيون أو الصحف الورقية، أو من خلال الوسائل الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك- اليوتيوب- التويتر) وغيرها من المواقع، والأفلام الوثائقية جزء لا يتجزأ من تلك الوسائل التي لها دور كبير في تشكيل الوعي لدى الشباب الجامعي، حيث أن الأفلام الوثائقية تتناول موضوعات مختلفة، فمنذ ظهور الأفلام الوثائقية جذبت العديد إليها لما تتناوله من مضامين جادة وواقعية تسهم في التثقيف والوعي وتنمية بعض القيم التي قد تندثر مع مرور الزمن، فكان لابد من تسليط الضوء على تلك الأفلام وتناولها بالدراسة الوافية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: هل تناول الأفلام الوثائقية للأحداث الوطنية ينمي المواطنة لدى الشباب الجامعي؟

**مشكلة الدراسة:**

نبعت مشكلة الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به الأفلام الوثائقية في تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: هل تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية ينمي المواطنة لديهم؟

**تساؤلات الدراسة:**

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مدى مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية؟
- ٢- ما القنوات التي يشاهد الشباب الجامعي من خلالها الأفلام الوثائقية؟
- ٣- دوافع تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية؟
- ٤- ما التأثيرات الناتجة عن مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية؟

**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية الدراسة الحالية من: ١- إلقاء الضوء على دور الأفلام الوثائقية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، ٢- معرفة التأثيرات الناتجة عن مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية. ٣- التعرف على القنوات الفضائية التي يشاهد الشباب من خلالها الأفلام الوثائقية، مما يساهم في الوقوف على قيم المواطنة التي تنميها لدى الشباب الجامعي. ٤- النتائج التي خرجت بها تلك الدراسة والتي ستفيد القائمين على الأفلام الوثائقية في التركيز على إعلاء قيم المواطنة والانتماء وحب الوطن أثناء تناولها للأحداث المختلفة داخل تلك الأفلام.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم وتنبثق منه عدة أهداف أخرى:

- ١- التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية.
- ٢- التعرف على التأثيرات الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية.
- ٣- تحديد مدى تأثير الأفلام الوثائقية على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

**مصطلحات الدراسة:**

تبنت الباحثة المفاهيم الإجرائية الآتية:

**الأفلام الوثائقية:**

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الأحداث الحقيقية تقوم بتوثيق موضوعات أو أماكن أو أشخاص بشكل مكثف ومن جميع الجوانب سواء من خلال بث الأحداث الواقعية أو إعادة تمثيل الواقع بهدف تسليط الضوء عليها وإتاحة كافة المعلومات حولها.

**المواطنة:**

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مجموعة القيم والمبادئ والأخلاقيات الواجبة نحو الوطن والتي تبنيها الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية المختلفة داخل الأبناء منذ الصغر.

**الأحداث الوطنية:**

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الوقائع التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الدينية أو الثقافية وقد تمثل هذه الوقائع ناحيتين أو أكثر معاً، تمس مصالح الفرد والمجتمع والتي من شأنها أن تجعل الفرد يعي قيمة ومصالح وطنه، مما يحقق الاستفادة والرقى بالفرد ووطنه، وقد تكون على المستوى القومي أو الدولي.

**حدود الدراسة:**

تمثلت حدود الدراسة في:

- ١- **حدود موضوعية:** تتصل بالموضوع محل الدراسة تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم ، وقد حددت الباحثة الأفلام الوثائقية على قناتي ناشيونال جرافيك والجزيرة الوثائقية

٢- **حدود بشرية:** تتصل بالعينة محل الدراسة وقوامها ٤٥٨ مفردة من الشباب الجامعي الذكور والإناث في الجامعات الحكومية والخاصة من الريف والحضر داخل جمهورية مصر العربية.

٣- **حدود مكانية:** وهي المكان أو المجتمع الذي تمت فيه الدراسة حيث قامت الباحثة بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي داخل جمهورية مصر العربية في الجامعات الحكومية والخاصة، وذلك باطلاق الاستمارة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية على مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- **حدود زمنية** وهي تتصل بالمدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة حيث تم إطلاق استمارة الاستقصاء على جوجل درايف لمدة ثلاثة أسابيع، لحصول على إجابات المبحوثين، وذلك في الفترة من ١ إبريل حتى ٢١ إبريل عام ٢٠٢٢م.

#### الدراسات السابقة:

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة لمحورين: وهي المحور الأول: دراسات تناولت الأفلام الوثائقية وتأثيرها على الجمهور، ودراسات تناولت المواطنة وعلاقتها بوسائل الإعلام.

**المحور الأول: دراسات خاصة بالأفلام الوثائقية وتأثيرها على الجمهور.**

١- دراسة دينا يحيى (٢٠٠٢) بعنوان: "المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما الوثائقية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الجمهور للسينما الوثائقية والاشباع المتحققة من التعرض، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاعلامي واستخدمت صحيفة الاستقصاء في جمع البيانات من عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من جمهور الحاضرين لمهرجانات السينما الوثائقية، وكانت أهم النتائج ١- وجود ستة دوافع رئيسية للمشاهدة لدى الجمهور، وهي دافع تنمية قدرات استخلاص المعاني والمعاشية الاجتماعية والترفيه الجمالي، زيادة فعاليات نقد الذات في اطار معاشية الواقع المحيط واكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بأبعاد المجالات المختلفة. ٢- وجود خمسة اشباعات يحققها الجمهور من المشاهدة وهي تنمية معايير التذوق الفني وادراك المجال الاجتماعي، زيادة فاعلية فهم الأحداث ومعاشية الواقع، معرفة المتغيرات المؤثرة في المجالات الشخصية والعامة، تبسيط الأفكار واكتساب المهارات.

٢- دراسة عرفة أحمد عامر (٢٠٠٣) بعنوان: "الأفلام الوثائقية التلفزيونية ودورها فى تنمية وعى الشباب المصرى".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الامكانيات المستخدمة فى الأفلام الوثائقية التلفزيونية من وجهة نظر الخبراء لتنمية الوعى لدى الشباب، ومعرفة رأى الشباب فى مدى فاعلية هذه الأفلام فى تنمية الوعى لديهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهجين المسح بالعينة ومنهج الدراسات الاستطلاعية، واستخدمت الباحث الملاحظة العلمية والمقابلة وصحيفة الاستقصاء فى جمع البيانات من عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من المخرجين الوثائقيين التلفزيونيين وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- الأهداف الأساسية للأفلام الوثائقية هى فى مجملها أهداف إعلامية وتربوية بالدرجة الأولى كما يرى الخبراء. ٢- يرى الشباب أفراد العينة أن الأفلام الوثائقية تعمل على متابعة حركة التنمية فى المرتبة الأولى ثم تغطى الاحتفالات والمواسم فى المرتبة الثانية ثم تعرفهم بالمجمعات والبيئات المختلفة فى المرتبة الثالثة.

٣- دراسة archana shivastava (٢٠٠٤) بعنوان: "دراسة تحليلية للأفلام الوثائقية عن المعالم التاريخية التى أنتجتها شركة avrc خلال الفترة من (١٩٩٣-٢٠٠٣)".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية الأفلام الوثائقية المعدة عن المعالم التاريخية وفق شروط معيارية مثل اللغة، والموسيقى، أسلوب التحرير، وعمل الكاميرا، والرسومات واستخدمت المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٢٣٥ طالبا بقسم وسائل الإعلام الإلكترونية بكلية avrc، أندرو من خلال مقياس لتقييم نمط اللغة والجوانب التقنية والجمالية التى تحتويها الأفلام الوثائقية المعدة للمعالم التاريخية، وكانت أهم النتائج ١- أن الطلاب كان رد فعلهم ايجابى تجاه جميع العناصر مثل اللغة والموسيقى والتحرير والرسومات وعمل الكاميرا والاضاءة والرسوم التى تم استخدامها على أفلام وثائقية للمعالم التاريخية.

٤- دراسة فاتن عبد السلام بيومى (٢٠٠٩) بعنوان: "استخدام الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدامات الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها، واستخدمت منهج المسح بالعينة على عينة عشوائية من المراهقين المشاهدين للأفلام الوثائقية

من سن ١٨- ٢١ سنة واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان فى جمع البيانات، وكانت أهم النتائج: ١- أن دوافع تعرض الشباب الجامعى للتلفزيون كمصدر أساسى للحصول على معلومات بصفة عامة. ٢- أنهم يستخدمون الأفلام الوثائقية للحصول على المعلومات التاريخية بصفة خاصة.

٥- دراسة عاصم الجرادات (٢٠١٠) بعنوان: "معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، سلسلة سرى للغاية فى قناة الجزيرة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الأفلام التسجيلية على معالجة الصراعات السياسية بين فلسطين وإسرائيل، واستخدم المنهج الوصفى بأسلوب المسح عن طريق تحليل مضمون خمس حلقات من سلسلة سرى للغاية التسجيلية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- اعتمد صانع السلسلة على نقل الواقع دون تحيز لأحد الأطراف. ٢- اعتمد صانع السلسلة على مصادر موثقة لعرض أحداث السلسلة. ٣- اثبتت الدراسة قدرة الأفلام التسجيلية على نقل الأحداث الحقيقية وتجسيد الواقع.

٦- دراسة Jana M. Jaffe (٢٠١٢) بعنوان: "موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى نتيجة مشاهدة الأفلام الوثائقية".

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فعالية فيلم وثائقى معد على موقف المراهقين من شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى باستخدام المنهج التجريبي على عينة قوامها ٨٩ طالبا سن ١٨ عام من خلال التعرض لفيلم وثائقى بعنوان "المحطم" لعرضه على المجموعة التجريبية لمدة ٣٠ يوم ، وكانت أهم النتائج ١- عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتان تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانونى فى الاختبارات القبليّة. ٢- وجود فروق بين المجموعتان تجاه شرب الكحول والمخدرات والقيادة تحت السن القانونى بشكل أقل لصالح المجموعة التجريبية.

٧- دراسة هبة حنفي معوض (٢٠١٢) بعنوان: " اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالفضائيات العربية".

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية التى تتناولها الأفلام الوثائقية المعروضة بالفضائيات العربية واستخدمت منهج المسح على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب المصرى من الجنسين من خلال استمارة الاستقصاء، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها ١- نسبة من يشاهدون القنوات الوثائقية المتخصصة ٤٥.٣٣٪

من إجمالي مفردات العينة موزعة بين ٥٠.٦١٪ للذكور مقابل ٣٨.٩٧٪ للإناث. ٢- ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام الوثائقية من خلال القنوات الفضائية مثل الجزيرة الوثائقية أو ناشيونال أبو ظبي وتلى ذلك الإقبال على مشاهدة القنوات الإخبارية المتخصصة مثل الجزيرة العربية والبي بي سي.

#### ٨- دراسة عبود محمد أحمد (٢٠١٥) بعنوان: "دور الأفلام الوثائقية فى معالجة الثورات العربية بقنوات ( الجزيرة - العربية - أون تي فى )".

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مدى وكيفية توظيف الأفلام الوثائقية فى معالجة الثورات العربية باستخدام المنهج التحليلي من خلال أداة تحليل المضمون، وتحليل بعض الأفلام الوثائقية المقدمة بتلك القنوات بواقع ٥٥ فيلم، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- بلغ نسبة إنتاج الأفلام الوثائقية التى اعتمدت على الإنتاج المشترك بنسبة ٥٦.٧٪ من إجمالي الأفلام محل الدراسة يليها فى الترتيب الثانى الأفلام الوثائقية التى اعتمدت على الإنتاج المشترك بنسبة ٣٣.٣٪ من إجمالي العينة بنسبة بلغت ١٠٪ للأفلام التى اعتمدت على جهة إنتاج أخرى.

#### ٩- دراسة عبد الرحمن بن ظافر العمرى (٢٠١٥) بعنوان: "استخدامات طلاب الجامعات السعودية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها".

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدامات الأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها لدى طلاب الجامعات السعودية، ومعرفة دوافع مشاهدتهم لها، ومعرفة تأثير المتغيرات الديموجرافية بين أفراد العينة على طبيعة متابعة الأفلام الوثائقية، واستخدمت المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح باستخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٥٠ طالب وطالبة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- تتمثل دوافع أفراد العينة لمشاهدة الأفلام الوثائقية فى الحصول على معلومات فى شتى المجالات، التعرف على الثقافات الأخرى، معرفة الكون والطبيعة، متابعة القصص الإنسانية حول العالم والإطلاع على الحضارات الإنسانية، الإفادة من السير الذاتية للناجحين، بالإضافة إلى البحث عن التشويق والإثارة والمغامرات، وكذلك الوقوف على الواقع الاجتماعى للشعوب، وفى المقابل كان تحقق لهم إشباع لدوافع الحصول على المعرفة والإطلاع على الثقافات الأخرى وعلى الكون والطبيعة، وكذلك الوقوف على حياة الشعوب المختلفة حول العالم. ٢- احتلت الأفلام الوثائقية العلمية المرتبة الأولى لدى أفراد العينة، ثم الأفلام الوثائقية الاجتماعية، تليها الأفلام الوثائقية السياسية، ثم الأفلام الوثائقية الدينية، وأخيراً الأفلام الوثائقية التاريخية. ٣- حظيت قناة ناشيونال جرافيك المرتبة الأولى من حيث مشاهدة أفراد العينة لها بنسبة ٤٩.٨٪ تلتها قناة الجزيرة الوثائقية بنسبة ٣٢.٩٪ ثم قناة المجد الوثائقية بنسبة ٩.٦٪.



١٠- دراسة دنيا علال (٢٠١٦) بعنوان: " الشخصية التاريخية فى الفيلم الوثائقى العربى دراسة تحليلية تاريخية".

هدفت الدراسة للتعرف على معالجة الفيلم الوثائقى العربى للشخصية التاريخية وهل يكتفى بالمعالجة الواقعية أم يضيف عليها الجانب الفنى، كما هدفت إلى التعرف على خصائص وسمات الشخصية التاريخية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى بأسلوب المسح بالعينة، حيث قامت بتحليل فيلم (ثائر بينى دولة - هوارى بومدين)، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: ١- الفيلم العربى الوثائقى ثائر بينى دولة - هوارى بومدين يعالج الشخصية التاريخية مع اضعاء اللمسة الفنية، حيث يستخدم بعض الوسائل البصرية الإيضاحية. ٢- الفيلم لا ينقل الأحداث مرتبة بتسلسلها الزمنى مما يضيف نوع من الحيوية على الأحداث. ٣- استخدام الصور والفيديوهات المصاحبة وعرض الآراء المؤيدة والمعارضة يضيف نوعاً من التميز على الفيلم.

١١- دراسة إيمان عاشور سيد (٢٠١٦) بعنوان: "معالجة الأفلام التسجيلية المقدمة فى تليفزيون شمال الصعيد لقضايا المجتمع المحلى واتجاه الشباب نحوها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفلام التسجيلية المقدمة فى تليفزيون شمال الصعيد، وقضايا المجتمع المحلى ومعرفة تأثيرها على اتجاهات الشباب فى معرفتهم بأهم قضايا شمال الصعيد، وذلك باستخدام المنهج الوصفى باستخدام أسلوب المسح على عينة من الشباب تتراوح اعمارهم ما بين ١٦-٣٥ من الإناث والذكور بمحافظة المنيا وأسيوط، وعينة من الأفلام التسجيلية التى تعرضها قناة الصعيد وتناقش قضايا الإقليم باجمالى ٥٥ فيلم، باستخدام صحيفة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون للأفلام، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- قدمت الأفلام التسجيلية العديد من القضايا التى تخص شمال الصعيد وهى: الأمية، الثأر، الفقر، البطالة، العشوائيات، التخلف، الخرافات، ختان البنات، المعاقين، التراث الشعبى، عمالة الأطفال. ٢- جاءت اللغة التى تجمع ما بين العامية والفصحى فى الترتيب الأول ثم جاءت العامية فى الترتيب الثانى، وفى الترتيب الثالث اللهجة المحلية من إجمالى الأفلام التسجيلية التى عرضتها قناة الصعيد. ٣- تنوعت المضامين المقدمة فى الأفلام التسجيلية ما بين الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية والفنية وغيرها من المضامين الأخرى.

١٢- دراسة حامد معروف الزيات (٢٠١٨) بعنوان: "الأفلام الوثائقية مصدراً للمعلومات التاريخية: دراسة تجريبية".

هدفت الدراسة للتعرف على التأثير الملموس للأفلام الوثائقية باعتبارها مصدراً من مصادر المعلومات التاريخية على التحصيل الدراسي لعينة عشوائية من طلاب كلية الآداب جامعة بنها خلال الفصل الأول من العام الجامعي (٢٠١٧-٢٠١٨)، واستخدمت فيلماً وثائقياً تاريخياً (كمتغير مستقل) متاح على موقع يوتيوب بعنوان "أبو كاليبس" يتناول أسباب وأحداث ونتائج الحرب العالمية الثانية وبتطبيق التجربة قبل إدخال المتغير المستقل ثم بعد إدخاله تم التحقق من أثر المتغير المستقل على تغيير الحالة المعرفية للمجموعة التجريبية، حيث حصلت المجموعة التجريبية على ٢٠.٤٪ مقارنة بـ ٢٠.٤٪، مما يؤكد الأثر الإيجابي للمتغير المستقل لدى المجموعة التجريبية.

١٣- دراسة أمل مهدى جبر (٢٠١٩) بعنوان: "أثر استخدام الأفلام التعليمية الوثائقية في التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأفلام التعليمية الوثائقية على التحصيل والشعور بالانتماء للقسم العلمي لدى طالبات كلية التربية للبنات، تكونت عينة البحث ١٠٠ من طالبات المرحلة الأولى قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة البصرة بواقع ٥٠ طالبة للمجموعة التجريبية و٥٠ طالبة للمجموعة الضابطة وذلك خلال ١٢ أسبوع تتم مشاهدة الأفلام الوثائقية التعليمية فيها، وكان من أهم النتائج: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة والضابطة تبعاً لمقياس الشعور بالانتماء. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التبعي.

١٤- دراسة سمر العريان يوسف (٢٠٢١) بعنوان: "معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر مستخدمة منهج المسح لعينة من الأفلام الوثائقية الناطقة باللغة العربية خلال عشر سنوات من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٨ لمعرفة طبيعة المعالجة في قضايا الدراسة والاتجاهات نحوها من خلال تحليل مضمون الفيلم الوثائقي، وكانت أهم نتائج الدراسة ١- تفوق الأفلام التي تناولت قضايا المقاومة باتجاه التغيير والتي تتعلق معظمها بقضايا الاعتصامات والأحداث الكبرى تلتها القضايا الدافعة لعملية التغيير، وجاءت على رأسها قضايا حقوق الإنسان.

**المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالمواطنة وعلاقتها بوسائل الإعلام:**

١- دراسة بدر حمد الصلال ( ٢٠١٢ ) بعنوان: " دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة فى تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتى".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة فى تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتى، وهى الشباب واستخدمت منهج المسح بالعينة لعينة من الشباب قوامها ٣٧٠ مفردة من الذكور والإناث، وتم تجميع البيانات من أفراد العينة عن طريق الاستبيان، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: ١- عدم وجود فروق بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية فى تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التى يدرس بها الطلبة المبحوثين. ٢- وجود فروق إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية فى تعزيز المواطنة تعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية لصالح فئة المشاهدة (٣ ساعات يومياً فأكثر). ٣- ارتفاع نسبة مشاهدة الفضائيات الكويتية حيث بلغت ٨٨٪ من أفراد العينة، بينما بلغت نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية حوالى ٧٨٪ من إجمالى أفراد العينة.

٢- دراسة إيمان محمد طبور (٢٠١٥) بعنوان: "فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية فى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة، واستخدمت استمارة تحليل المضمون ومقياس للمواطنة، واعتمدت على المنهج الوصفى وشبه التجريبي وكانت أهم النتائج: ١- جاءت قناة العائلة فى المركز الأول تلتها القناة الأولى فى المركز الثانى ثم القناة المصرية فى المركز الثالث. ٢- جاءت قيمة الانتماء فى المركز الأول تلتها قيمة النظام فى المركز الثانى من إجمالى القيم الواردة فى برامج الأطفال التلفزيونية عينة الدراسة.

٣- دراسة أسماء عدنان نعيم (٢٠١٦) بعنوان: " دور الإعلام التربوى فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي (صحافة- إذاعة مدرسية) فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة، واستخدمت المنهج الوصفى لتلك الدراسة، واعتمدت على الاستبيان على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة قوامها ١٣٠ مدرسة وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: ١- اتفاق أفراد عينة الدراسة وهم مديري المدارس

والمعلمين والطلاب أن أهم متطلبات تفعيل دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية بقطاع غزة من خلال ربط البرامج المقدمة في وسائل الإعلام التربوي، وخاصة الإذاعة والصحافة المدرسية بالواقع الفلسطيني الذي يعيشه الطالب.

٤- دراسة محمد عبد البديع السيد (٢٠١٦) بعنوان: " دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية ودور وسائل الإعلام الجديدة في دعمها لدى طلاب الجامعة، ونشر ثقافة المواطنة لديهم، وتم التطبيق على عينة قوامها ١٥١ مفردة، عن طريق الاستبيان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب المقارنة المنهجية، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- أن طلاب وطالبات الكليات العملية عينة الدراسة أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٤.٥٪، أما طلاب وطالبات الكليات النظرية فجاؤوا بنسبة ٣٥.٥٪. ٢- جاء موقع الفيس بوك في مقدمة الوسائل الاجتماعية الأكثر استخداماً من قبل طلاب الجامعة عينة الدراسة .

٥- دراسة محمد فاتح التميمي (٢٠١٧) بعنوان: " دور المؤسسات العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة لدى الشباب الجامعي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام العراقية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي، ألا وهي الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة الاستبيان في جمع البيانات من أفراد العينة، واعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث من عينة الدراسة تجاه دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة من خلال الأبعاد (الانتماء للوطن، القانونية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية). ٢- وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصص الإنساني من عينة الدراسة على حساب التخصص العلمي في تقدير دور وسائل الإعلام العراقية في تعزيز الشعور بالمواطنة خلال الأبعاد (الانتماء للوطن، القانونية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية).

٦- دراسة حنان كامل حنفي (٢٠١٩) بعنوان: " دور الأنشطة الإعلامية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية والتعرف على دور المناخ المدرسي في تدعيم هذه القيم واستخدمت

منهج المسح الإعلاني لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة من المدارس التجريبية والحكومية، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: ١- الأنشطة الإعلامية تقوم بدور هام فعال في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٧- دراسة ابراهيم محمد سليمان (٢٠١٩) بعنوان: "الإعلام التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في غرس قيم المواطنة في ليبيا، واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء، واعتمد على المنهج الوصفي، وتوصل لعدد من النتائج أهمها: ١- تزايد الاهتمام بقيم المواطنة لدى أغلب الدول خلال العقدين الآخرين من هذا القرن، وذلك نتيجة الإحساس بأهميتها للرفع من شأن الوطن والمواطن. ٢- قيم المواطنة هي احساس وشعور قيمي ينغرس لدى الفرد منذ الطفولة وفق برامج تربوية تُعد لهذا الغرض.

٨- دراسة سمر فاروق محمود (٢٠٢٠) بعنوان: "معالجة قيم المواطنة بالصحافة المدرسية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم قيم المواطنة المتوفرة في الصحف المدرسية المنتجة من قبل مدارس محافظة بورسعيد، والتعرف على أكثر القوالب المستخدمة في عرض قيم المواطنة من قبل مدارس محافظة بورسعيد، واستخدمت المنهج التحليلي من خلال تحليل مضمون الصحف المدرسية (حائطية- مطبوعة) في مدارس محافظة بورسعيد من خلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: ١- جاء الخبر الصحفي في مقدمة فنون التحرير الصحفي المستخدمة في تقديم الموضوعات المتضمنة لقيم المواطنة داخل الصحف المدرسية (صحف الحائط- صحف مطبوعة) ٢- جاءت اللغة الفصحى المبسطة في الترتيب الأول من بين نوعية اللغات المستخدمة في تقديم الموضوعات المتضمنة لقيم المواطنة داخل الصحف المدرسية (صحف الحائط- صحف مطبوعة).

٩- دراسة فاطمة الرشيدى (٢٠٢٠) بعنوان " دور وسائل الإعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم من وجهة نظرهم، وقد تم اختبار عينة قوامها ٢٣٥ طالباً وطالبة باستخدام اداة المقياس من تصميم الباحثة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: ١- عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي فى دور وسائل الإعلام فى تنمية المواطنة. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع التحصيل الأكاديمى فى دور وسائل الإعلام الرسمي فى تنمية المواطنة وكانت الفروق لصالح المتفوقين.

١٠- دراسة عبد الوهاب مستور السلمي (٢٠٢١) بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب العينة، وأداة الاستبيان الإلكتروني على عينة قدرت بـ ٤٠٠ مفردة من الشباب قاطني مدينة جدة، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج التي كان أبرزها: ١- أكثر دوافع استخدام الشباب السعودي-عينة الدراسة- لمواقع التواصل الاجتماعي هو الشعور بالوحدة، ٢- معارضة الشباب السعودي فى مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى تكوين شعور المواطنة الكونية لديهم، ٣- أن استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يرفضون فكرة مظاهر التعصب القبلي والجهوي، مؤمنين أكثر بوحدة الوطن ولحمته، ٤- عدم مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى تحريض الشباب على الفوضى وزعزعة الاستقرار، وقد تم الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي فى تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بتحليل هذه الدراسات لم نجد أيًا منها تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية للأحداث وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم، حيث اهتمت الدراسات السابقة بأطر بحثية مختلفة، فاهتم البعض منها بتأثير الإعلام التربوي وقيم المواطنة، واهتم البعض الآخر ببرامج الأطفال التليفزيونية وتنمية قيمة الانتماء لدى طفل الروضة، وجاءت معظم الدراسات دراسات وصفية، وكشفت نتائج الدراسات السابقة عن أهمية الأفلام الوثائقية بشكل عام وأنها لها دور إعلامي وتربوي بالدرجة الأولى ن حيث اهتمامها بالقضايا المختلفة وتعزيز القيم والمفاهيم والمعارف والمكتسبات العقلية والمهارات المعرفية، تعتبر بعض نتائج الدراسات السابقة حافزاً لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فى صياغة المشكلة البحثية وتساؤلاتها .

**الإجراءات المنهجية للدراسة:****نوع الدراسة ومنهجها:**

انتمت هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، كما استهدف معرفة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم، بالإضافة إلى دراسة بعض العوامل والمتغيرات الوسيطة التي تؤثر في درجة المواطنة لدى الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة المسح بالعينة لمجموعة من طلاب الجامعات، وذلك للتعرف على حجم تعرضهم للأفلام الوثائقية من ناحية ودرجة المواطنة لديهم من ناحية أخرى، وأسلوب المقارنة المنهجية، وذلك بغية المقارنة بين الشباب الجامعي الذكور والإناث من ناحية، وكذلك المقارنة بين الشباب الجامعي في كل من الريف والحضر في حجم تعرضهم للأفلام الوثائقية ودرجة المواطنة من ناحية أخرى، كما تم تطبيقه في المقارنة وفقاً لمتغيرات وسيطة أخرى للدراسة وهي (التخصص - نوع الجامعة - المستوى الاقتصادي الاجتماعي)، واستخدمت في ذلك استمارة الاستبيان.

**فروض الدراسة:**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم.

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم.

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة.

**مجتمع وعينة الدراسة:****المجتمع البشري:**

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من الشباب الجامعي من الذكور والإناث، وقد تم اختيار هذه المرحلة نظراً لعدة أسباب، وهي مبررات اختيار العينة:

١- أن هذه المرحلة العمرية للشباب الجامعي هي أولى المراحل التي يحاول فيها الفرد إثبات ذاته وإحساسه بشخصيته، فضلاً عن اهتمامه بتحديد مستقبله وحبه الدائم للاستطلاع والتعرف على مجتمعه بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢- تعد عملية اكتساب التعليم الثقافي في مرحلة الدراسة الجامعية وما قبلها من العمليات المهمة والأساسية، التي تؤهل الفرد لأن يكون مواطناً ناجحاً و قادراً على أن يؤدي دوره بكفاءة في مجتمعه، وأن يكون ملتزماً بقيم ومعايير ومبادئ هذا المجتمع وأهدافه هذه هي الصورة المأمولة، أما إذا حدث ونقشت لدى طلاب الجامعة صور من السلوكيات المضادة للمجتمع أو السلوك العنيف، فإن ذلك سوف يعوق نموهم السوي ولن يكونوا مواطنين صالحين، وسيكون لديهم عدااء وكرهية للمجتمع ومؤسساته وسيخسر المجتمع طاقاتهم الفاعلة.

#### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات عن مجتمع العينة، وتمت صياغة الأسئلة على أن تكون واضحة وبسيطة وتغطي كافة جوانب المشكلة، وتم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال أداة استبيان إلكترونية، وقد تم وضعها في صورة أولية ثم اللجوء لعدد من المحكمين للتعديل عليها سواء بالإضافة أو الحذف حتى خرجت في صورتها النهائية، وتم التأكد من صلاحيتها للاستخدام عن طريق اختباري الصدق والثبات للاستمارة.

#### طرق المعالجة الإحصائية:

لاستخراج نتائج البحث قام الباحثون باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، حيث استخدموا بعض الأساليب الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة البيانات المطلوبة:

١- حساب اختبار T.test للمجموعات المنفصلة للتأكد من دلالة الفروق الاحصائية بين مجموعات الدراسة.

٢- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

٣- استخدام المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية.



## نتائج البحث:

١- مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية:

## جدول (١)

مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية وفقاً للنوع

النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
مدى المشاهدة		ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		٤٦	٢٣.١٢	٨٢	٣١.٦	١٢٨	٢٧.٩٥
أحياناً		١٠٧	٥٣.٧٧	١١٩	٤٥.٩	٢٢٦	٤٩.٣٤
نادراً		٤٦	٢٣.١٢	٥٨	٢٢.٣	١٠٤	٢٢.٧١
الإجمالي		١٩٩	١٠٠	٢٥٩	١٠٠	٤٥٨	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٤.٣٦١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٩٧ الدلالة = غير دالة

بحسب قيمة كا<sup>٢</sup> من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢ ، وجد أنها = ٤.٣٦١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٩٧ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين - إجمالي مفردات عينة الدراسة - للأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٧.٩٥% ، موزعة بين ٢٣.١٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣١.٦٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية أحياناً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٩.٣٤% ، موزعة بين ٥٣.٧٧% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥.٩٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية نادراً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٢.٧١% ، موزعة بين ٢٣.١٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٢.٣٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

## ٢- أهم القنوات الفضائية التي يشاهد المبحوثين خلالها الأفلام الوثائقية.

## جدول رقم (٢)

أهم القنوات الفضائية التي يشاهد المبحوثين خلالها الأفلام الوثائقية وفقا للنوع.

الترتيب	الدلالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع القنوات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠.١١٦	٧٥.١١	٣٤٤	٧٤.٩٠	١٩٤	٧٥.٣٨	١٥٠	قناة ناشيونال جرافيك
٢	غير دالة	١.٤٠٥	٤٨.٤٧	٢٢٢	٥١.٣٥	١٣٣	٤٤.٧٢	٨٩	قناة الجزيرة الوثائقية
٣	غير دالة	٠.١٢١	٤٤.٥٤	٢٠٤	٤٤.٧٩	١١٦	٤٤.٢٢	٨٨	قناة تن
٥	غير دالة	٠.٨١٣	٣٠.١٣	١٣٨	٣١.٦٦	٨٢	٢٨.١٤	٥٦	قناة cbc اكسترا الاخبارية
٤	غير دالة	٠.٢٩٠	٣١.٤٤	١٤٤	٣٠.٨٩	٨٠	٣٢.١٦	٦٤	قناة النيل للأخبار
٦	غير دالة	٠.٩٠٥	٢٨.٨٢	١٣٢	٣٠.٥٠	٧٩	٢٦.٦٣	٥٣	قناة dmc
			٤٥٨		٢٥٩		١٩٩		جملة من سئولا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القنوات الفضائية التي يشاهد المبحوثين خلالها الأفلام الوثائقية وفقا للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول قناة ناشيونال جرافيك، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٥.١١٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٥.٣٨٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٤.٩٠٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١١٦ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاء في الترتيب الثاني قناة الجزيرة الوثائقية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٨.٤٧٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤.٧٢٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥١.٣٥٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٠٥ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاء في الترتيب الثالث قناة تن، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٤.٥٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٤.٢٢٪ من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٤.٧٩٪ من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٢١ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاء فى الترتيب الرابع قناة النيل للأخبار، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣١.٤٤٪ من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٢.١٦٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠.٨٩٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٩٥.

وجاء فى الترتيب الخامس قناة **cbc** اكسترا الاخبارية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٠.١٣٪ من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٨.١٤٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١.٦٦٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨١٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٩٥.

وجاء فى الترتيب السادس قناة **dmc**، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨.٨٢٪ من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٦.٦٣٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٠.٥٠٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٩٥، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة هبة حنفى معوض (٢٠١٢) بعنوان: "اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالقنوات العربية"، وذلك فى ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الأفلام الوثائقية من خلال القنوات الفضائية مثل الجزيرة الفضائية أو ناشيونال جرافيك أبوظبي.

٣- عدد أيام مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية على القنوات الفضائية فى الأسبوع:

جدول (٣)

عدد أيام مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية على القنوات الفضائية فى الأسبوع وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
من يوم إلى يومان	١١٤	٥٧.٢٩	١٧٢	٦٦.٤	٢٨٦	٦٢.٤٥
من ثلاثة إلى أربعة أيام	٣٩	١٩.٦٠	٣٣	١٢.٧	٧٢	١٥.٧٢
من خمسة إلى ستة أيام	٢٣	١١.٥٦	٢٥	٩.٦٥	٤٨	١٠.٤٨
يوميًا	٢٣	١١.٥٦	٢٩	١١.٢	٥٢	١١.٣٥
الإجمالى	١٩٩	١٠٠	٢٥٩	١٠٠	٤٥٨	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥.٢٦٨ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.١٠٧ الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢١ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣ ، وجد أنها = ٥.٢٦٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٠٧ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) وعدد أيام مشاهدة المبحوثين - إجمالى مفردات عينة الدراسة - للأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية فى الأسبوع.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية من يوم إلى يومان فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٦٢.٤٥%، موزعة بين ٥٧.٢٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٦.٤١% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية من ثلاثة إلى أربعة أيام فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥.٧٢%، موزعة بين ١٩.٦٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢.٧٤% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية من خمسة إلى ستة أيام فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٠.٤٨%، موزعة بين ١١.٥٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩.٦٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية يومياً من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١١.٣٥%، موزعة بين ١١.٥٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١١.٢٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٤ - عدد الأفلام الوثائقية التى يشاهدها المبحوثين على القنوات الفضائية فى الأسبوع:

جدول (٤)

عدد الأفلام الوثائقية التى يشاهدها المبحوثين على القنوات الفضائية فى الأسبوع وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيلم واحد	٧٨	٣٩.٢٠	١٤٤	٥٥.٦	٢٢٢	٤٨.٤٧
فيلمان	٧٢	٣٦.١٨	٧٢	٢٧.٨	١٤٤	٣١.٤٤
ثلاثة أفلام	٢٥	١٢.٥٦	٢٣	٨.٨٨	٤٨	١٠.٤٨
أربعة أفلام أو أكثر	٢٤	١٢.٠٦	٢٠	٧.٧٢	٤٤	٩.٦١
الإجمالى	١٩٩	١٠٠	٢٥٩	١٠٠	٤٥٨	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٢.٤٢٢ = درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.١٦٢ الدلالة = دالة عند ٠.٠١

بحساب قيمة كا ٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣ ، وجد أنها = ١٢.٤٢٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٦٢ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) وعدد الأفلام الوثائقية التى يشاهدها المبحوثين - إجمالى مفردات عينة الدراسة - على القنوات الفضائية فى الأسبوع.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون فيلم واحد من الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٨.٤٧٪، موزعة بين ٣٩.٢٠٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥.٦٠٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون فيلمان من الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٣١.٤٤٪، موزعة بين ٣٦.١٨٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٧.٨٠٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون ثلاثة أفلام من الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية فى الأسبوع من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٠.٤٨٪، موزعة بين ١٢.٥٦٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨.٨٨٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون أربعة أفلام أو أكثر من الأفلام الوثائقية التى تعرض على القنوات الفضائية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩.٦١٪، موزعة بين ١٢.٠٦٪ من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧.٧٢٪ من إجمالى مفردات عينة الإناث.

٥- نوعية المضامين التى تقدم بالأفلام الوثائقية محل الدراسة.

#### جدول رقم (٥)

قيمة Z لدلالة الفروق فى نوعية المضامين التى تقدم بالأفلام الوثائقية محل الدراسة.

رقم	الدلالة	قيمة Z	الإجمالى		الجزيرة الوثائقية		ناشيونال جيوغرافيك		القناة المضامين
			%	ك	%	ك	%	ك	
٥	غير دالة	١.٠٠٠	٢.٥٠	١	٠.٠٠	٠	٥.٠٠	١	دينى
١	غير دالة	٠.٣٧٤	٧٧.٥٠	٣١	٨٠.٠٠	١٦	٧٥.٠٠	١٥	تاريخى
٢	غير دالة	١.٣٦٣	٧٠.٠٠	٢٨	٨٠.٠٠	١٦	٦٠.٠٠	١٢	سياسى
٣	غير دالة	٠.٣١٣	٥٢.٥٠	٢١	٥٥.٠٠	١١	٥٠.٠٠	١٠	ثقافى
٤	غير دالة	٠.٤١١	١٧.٥٠	٧	٢٠.٠٠	٤	١٥.٠٠	٣	اجتماعى
			٤٠		٢٠		٢٠		إجمالى عدد الأفلام

تشير بيانات الجدول السابق إلى قيمة Z لدلالة الفروق في نوعية المضامين التي تقدم بالأفلام الوثائقية محل الدراسة، حيث جاءت المضامين التاريخية في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٧.٥٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، موزعة بين ٧٥.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة ناشيونال جيوغرافيك في مقابل ٨٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة الجزيرة الوثائقية، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٧٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاءت المضامين السياسية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٧٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، موزعة بين ٦٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة ناشيونال جيوغرافيك في مقابل ٨٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة الجزيرة الوثائقية، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٦٣ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاءت المضامين الثقافية في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ٥٢.٥٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، موزعة بين ٥٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة ناشيونال جيوغرافيك في مقابل ٥٥.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة الجزيرة الوثائقية، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣١٣ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاءت المضامين الاجتماعية في الترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٧.٥٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، موزعة بين ١٥.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة ناشيونال جيوغرافيك في مقابل ٢٠.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها بقناة الجزيرة الوثائقية، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤١١ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥.

وجاءت المضامين الدينية في الترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢.٥٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة، موزعة بين ٥.٠٠٪ من إجمالي عدد الأفلام التي تم

تحليلها بقناة ناشيونال جيوغرافيك فى مقابل ٠.٠٠٠٪ من إجمالى عدد الأفلام التى تم تحليلها بقناة الجزيرة الوثائقية، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٠.٠٩٥، وقد ارتبطت تلك النتائج مع نتائج دراسة دينا يحيى (٢٠٠٢)، حيث كان من ضمن النتائج اكتساب المعلومات والمعارف المتعلقة بأبعاد المجالات المختلفة، كما ارتبطت أيضاً بدراسة عرفة أحمد عامر (٢٠٠٣)، حيث جاء ضمن النتائج التعريف بالمجتمعات والبيئات المختلفة.

### ثانياً : نتائج التحقق من صحة الفروض :

تعرض الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية وعلاقتها بتنمية المواطنة لديهم

يحتوي هذا الجزء علي خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تطبيق الاستبيان، وسوف نتناول الباحثة في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية، ثم تقدم ملخصاً عن هذه النتائج، والتي في ضوءها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات. وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي :-

**الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم.**

#### جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين كثافة مشاهدة الأفلام الوثائقية التى تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى

مستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعى			المتغير
الدالة	قيمة بيرسون	العدد	
دالة ***	٠.٦٥٤	٤٥٨	كثافة مشاهدة الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات كثافة مشاهدة الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب

الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٥٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطن لديهم، أي أنه كلما زادت كثافة تعرض المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطن والولاء للوطن، ويتفق ذلك مع دراسة بدر حمد الصلال (٢٠١٢)، حيث وجدت فروق إحصائية بين الطلبة المبحوثين تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تُعزى لمعدل مشاهدة الطلبة المبحوثين للقنوات الفضائية.

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطن لديهم.**

#### جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين نشاط مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطن لدى الشباب الجامعي

مستوى تنمية المواطن لدى الشباب الجامعي			المتغير	
الدلالة	قيمة بيرسون	العدد		
غير دالة	٠.٢٨٤	٤٥٨	قبل المشاهدة	نشاط مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية
دالة **	٠.٣٤٦	٤٥٨	أثناء المشاهدة	
دالة ***	٠.٥٧٢	٤٥٨	بعد المشاهد	
دالة ***	٠.٤٨٨	٤٥٨	إجمالي مقياس المشاهدة النشطة	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إجمالي مستويات نشاط مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطن لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٨٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إجمالي نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطن لديهم، أي أنه كلما زاد نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطن والولاء للوطن.



كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط ما قبل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٢٤٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط ما قبل مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أنه نشاط ما قبل مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية لا تؤثر على مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة إيمان محمد طبور (٢٠١٥)، حيث جاء الانتماء في المقام الأول من إجمالي القيم الواردة في برامج الأطفال التلفزيونية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المبحوثين أثناء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٤٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المبحوثين أثناء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أنه كلما زاد مستوى نشاط المبحوثين أثناء مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المبحوثين بعد مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٧٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المبحوثين بعد مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أنه كلما زاد مستوى نشاط المبحوثين بعد مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم.**

### جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي

مستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي			المتغير	
الدلالة	قيمة بيرسون	العدد		
غير دالة	٠.٢٢٣	٤٥٨	دوافع طقوسية	دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية
دالة ***	٠.٥٦٨	٤٥٨	دوافع نفعية	
دالة ***	٠.٤٨٣	٤٥٨	إجمالي دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إجمالي دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٨٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إجمالي دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أنه كلما زاد دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين النفعية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٦٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين النفعية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أنه كلما زاد دوافع مشاهدة المبحوثين النفعية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية تزداد لديهم مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن.

بينما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين الطقوسية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٢٢٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥، وبالتالي فقد تحقق صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين الطقوسية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية ومستوى تنمية المواطنة لديهم، أي أن زيادة دوافع مشاهدة المبحوثين الطقوسية للأفلام الوثائقية التي تتناول الأحداث الوطنية عبر القنوات الفضائية لا تزيد لديهم مستوى تنمية المواطنة والولاء للوطن.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة.

#### جدول رقم (٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة

متغيرات الاعتماد	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط جموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
التأثيرات المعرفية	بين المجموعات	٨.٤٨	٢	٤.٢٤	١١.٦٤ ٢	دالة ** *
	داخل المجموعات	١٦٥.٦٥	٤٥٥	٠.٣٦		
	المجموع	١٧٤.١٢	٤٥٧			
التأثيرات الوجدانية	بين المجموعات	٦.٦٠	٢	٣.٣٠	٩.٢٦٤	دالة ** *
	داخل المجموعات	١٦٢.١٨	٤٥٥	٠.٣٦		
	المجموع	١٦٨.٧٩	٤٥٧			
التأثيرات السلوكية	بين المجموعات	١٠.١١	٢	٥.٠٥	١٤.٩٠ ١	دالة ** *
	داخل المجموعات	١٥٤.٣٠	٤٥٥	٠.٣٤		
	المجموع	١٦٤.٤٠	٤٥٧			

أولاً: فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة: تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات التعرض المعرفية، نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا المواطنة

على القنوات الفضائية لدى الشباب الجامعي من ذوى مستويات التعرض المختلفة للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة على القنوات الفضائية، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (One Way ANOVA)، حيث بلغت قيمة ف ١١.٦٤٢ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض المعرفية للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة.

**ثانياً: فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة:** تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات التعرض الوجدانية، نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة على القنوات الفضائية لدى الشباب الجامعي من ذوى مستويات التعرض المختلفة للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة على القنوات الفضائية، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (One Way ANOVA)، حيث بلغت قيمة ف ٩.٢٦٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض الوجدانية للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة.

**ثالثاً: فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة:** تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تأثيرات التعرض السلوكية، نتيجة التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة على القنوات الفضائية لدى الشباب الجامعي من ذوى مستويات التعرض المختلفة للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة على القنوات الفضائية، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (One Way ANOVA)، حيث بلغت قيمة ف ١٤.٩٠١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس تأثيرات التعرض السلوكية للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة وفقاً لاختلاف مستويات التعرض للأفلام الوثائقية التى تتناول قضايا المواطنة.

## النتائج العامة للدراسة:

- ١- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين - إجمالي مفردات عينة الدراسة - للأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية، حيث أن جميع أفراد العينة يشاهدونها دائماً أو أحياناً أو نادراً.
- ٢- أهم القنوات الفضائية التي يشاهد المبحوثين خلالها الأفلام الوثائقية وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول قناة ناشيونال جرافيك، وجاء في الترتيب الثاني قناة الجزيرة الوثائقية، وجاء في الترتيب الثالث قناة تن، وجاء في الترتيب الرابع قناة النيل للأخبار، وجاء في الترتيب الخامس قناة cbc اكسترا الاخبارية، وجاء في الترتيب السادس قناة dmc.
- ٣- أهم القضايا التي تعرض خلال الأفلام الوثائقية التي تعرض بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول القضايا السياسية، وجاء في الترتيب الثاني القضايا التاريخية، وجاء في الترتيب الثالث القضايا الوطنية، وجاء في الترتيب الرابع القضايا الاجتماعية، وجاء في الترتيب الخامس القضايا الدينية، وجاء في الترتيب السادس القضايا الاقتصادية.
- ٤- أن استجابات المبحوثين على مقياس نشاط مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تعرض عبر القنوات الفضائية حصلت على درجة تقدير (مرتفعة)، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيباً هي " أنظم وقتي بحيث أستطيع مشاهدة الفيلم "، وجاء في الترتيب التالي بدرجة مرتفعة عبارة " أتابع سير الاحداث وتسلسلها حتى أفهم أكثر "، وجاء في الترتيب الرابع بدرجة مرتفعة أيضاً عبارة " أستطيع بعد مشاهدة الفيلم أن اتذكر تفاصيله كاملة "، وجاء في الترتيب الخامس بدرجة مرتفعة أيضاً عبارة " قد ألغى كل أعمالى التي أقوم بها من أجل مشاهدة تلك الأفلام "، وجاء في الترتيب السادس بدرجة مرتفعة أيضاً عبارة " أقوم بتحليل ما أراه أمامي فور حدوثه حتى أستوعبه بشكل جيد "
- ٥- أن استجابات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تعرض عبر القنوات الفضائية حصلت على درجة تقدير (مرتفعة)، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيباً هي " الحصول على معلومات مفيدة "، وجاء في الترتيب التالي بدرجة مرتفعة عبارة " تنمي الشعور بحب الوطن "، وجاء في الترتيب الثالث بدرجة مرتفعة أيضاً عبارة " لأحدد اتجاهى نحو قضية معينة من خلال التوثيق لها فى الفيلم "، وجاء في الترتيب الرابع بدرجة مرتفعة أيضاً عبارة " التعرف على الحقوق والواجبات تجاه الوطن ، لأتعرّف على الحقائق عن الأحداث الوطنية المختلفة ".

**التوصيات والمقترحات:**

- فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة، تقدم الباحثة عدداً من التوصيات التى تأمل أن تفيد المسئولين والمهتمين بموضوع الدراسة، وهذه التوصيات هى:
- ١- ضرورة إطلاق قنوات وثائقية مصرية تبث من خلالها ما يساعد فى المحافظة على الهوية المصرية.
  - ٢- زيادة عدد إنتاج الأفلام الوثائقية المصرية، مما يمكن النشء التعرف على بلاده من جميع المناحى.
  - ٣- محاربة الثقافات والأفكار الهدامة التى من شأنها إحداث خلل فكرى لدى شبابنا من خلال الأفلام الوثائقية.
  - ٤- عدم الاقتصار على طرح أو إذاعة الأفلام الوثائقية فى المناسبات الوطنية والقومية فقط بل الاستمرارية فى عرضها كل فترة، حتى يتم شحذ الأبناء عاطفياً تجاه وطنهم الغالى.
  - ٥- تسليط الضوء على تأثير الأفلام الوثائقية على فئات مختلفة ومعالجتها لقضايا مختلفة.
  - ٦- اعطاء مساحة اكبر لدراسة المؤثرات الفنية المستخدمة للجاذبية فى الأفلام الوثائقية .
  - ٧- استخدام التقنيات الحديثة فى الأفلام الوثائقية.

## المراجع:

- ١- دينا يحي: المتغيرات المؤثرة في العلاقة بين دوافع مشاهدة الجمهور للسينما الوثائقية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، يناير، ٢٠٠٢، ص ٣١٩: ٣٦٧.
- ٢- عرفه أحمد عامر: الأفلام الوثائقية التلفزيونية ودورها في تنمية وعى الشباب المصري، مجله كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد الحادى والعشرين، الجزء الثانى، ٢٠٠٣، ص ١٤٦٦: ١٥٦٦.
- ٣- فانتن عبد السلام بيومى: استخدم الشباب الجامعى للأفلام الوثائقية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخيه والاشباعات المتحققه منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الأعلام وثقافة الاطفال، ٢٠٠٩، ص ١٠٣.
- ٤- هبة حنفى معوض: اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالفضائيات العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص ١٠٠.
- ٥- عبود محمد أحمد: دور الأفلام الوثائقية فى معالجة الثورات العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠١٥، ص ٤٤٨.
- ٦- سمر العريان يوسف، معالجة الفيلم الوثائقى لقضايا التغيير السياسى فى مصر، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، شعبة الصحافة، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٢١، ص ٣٤٩.
- ٧- بدر حمد الصلال: دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة فى تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتى، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢، ص ١٢.
- ٨- إيمان محمد طبور: فاعلية برامج الأطفال التلفزيونيه فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٥، ص ٤٥.
- ٩- أسماء عدنان نعيم: دور الإعلام التربوى فى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦، ص ١٠.
- ١٠- حنان كامل حنفى: دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥١، يناير ٢٠١٩، ص: ٨٤٨-٨٠٩.
- ١١- سمر فاروق محمود: معالجة قيم المواطنة بالصحافة المدرسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠٢٠، ص ٣٢٠.
- ١٢- عبدالوهاب مستور السلمي: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودى، رسالة دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد ٢٠٢١، ٧٦، ص ٥٠٧.

## المراجع الاجنبية :

- 1- Archana shivastava : An analytical study on documentary on historical monuments produced by A V R C during 1993-2003"unpublished masters , AVRC ,DAVV , Indore, 2004,p200.
- 2- Jana M.jaffe : samashed, A quantitive study on adolescents ,attitude about drinking and driving after viewing adocumentary film, **unpublished** phd, united states, capella university, 2012, p99.
- 3- <https://abbashayek.com>
- 4- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 5- [https://www.khbarbladi.com/theme\\_vstpart-16364](https://www.khbarbladi.com/theme_vstpart-16364)

## أسماء السادة المحكمين للاستمارة:

أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة	أ.د/ ثروت فتحى
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة	أ.د/حنان محمد إسماعيل
أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية	أ.م.د/ دعاء فكرى عبد الله
أستاذ الصحافة الإلكترونية بكلية الإعلام جامعة المنوفية	أ.د/ رفعت البدرى
أستاذ الصحافة المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية	أ.م.د/ رباب صلاح
أستاذ الصحافة المطبوعة والإلكترونية وعميد كلية الإعلام جامعة المنوفية	أ.د/ عبدالجواد سعيد ربيع
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي السابق بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة	أ.د/ ماجدة مراد
أستاذ ورئيس العلوم التربوية والنفسية السابق ووكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا جامعة القاهرة	أ.د/ محمود أبو النور
أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي السابق بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية	أ.م.د/ هناء السيد محمد